ينهان بسوى جيزى ... والترويح تفعيل منه وهكذا اختار الصحاح و
ذكره في الاحياء انه ليضعها في يده ويقبل كل هذه اللقمة ويردف على الدابة اى
اى يأخذ عبده خلف دابته اذا ركبها ولا يتركه يمشي خلفه فانه من التكبر والحال انه
لا يدرى ولا يعلم حقيقة الحال لعله افضل عند الله تعالى منه يروى عن ابي
هريرة انه راى رجلا على دابة وغلامه يسعى خلفه فقال له يا عبد الله
احمله فانما هو اخوك روحه مثل روحك فحمله ثم قال لا يزال يزداد العبد من الله
ما مشي خلفه ذكره في الاحياء ولا يتركه اى لا يرضى لعبده ان يمثل بين يديه بان
ينتصب قائما بين يديه فانه من الكبر ايضا قال عليه السلام من سره ان
ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ذكره الامام ولا يضربه
على كسر للاناء وعلى زلة بفتح الزاء المعجمة وهفوة بفتح الهاء وسكون الفاء عطف
تفسيري للزلة يقال زل في طين او منطق بالفارسية لغزيدن ونسيان
فانه يؤاخذ بذلك يوم القيمة سئل الاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم قال من
قيس بن عاصم قال ما بلغك من حلمه قال بينما هو جالس في داره اذ اتته
خادمة له بسفود عليه شواء فاذا سقط السفود من يدها على ابن له
فعقره فمات فدهشت الجارية فقال ليس يسكن روع هذه الجارية الا
العتق فقال انت حرة لا باس عليك وروى انه كان عند ميمون بن
مهران ضيف فاستعجل على جاريته بالعشاء فجاءت مسرعة ومعها قصعة
مملوة فعثرت واراقتها على راس سيدها ميمون فقال يا جارية احرقتني قالت
يا معلم الخير الناس ارجع الى ما قال الله تعالى قال وما قال الله تعالى قالت والكاظمين
الغيظ قال قد كظمت قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قالت
زد فان الله تعالى يقول والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله تعالى كذا
في الاحياء ولا يقول السيد لمملوكه عبدى وامتى بل يقول فتاى للغلام و
فتاتى للجارية وفي المغرب الفتى من الناس الشاب القوى الحدث والجمع
فتية وفتيان وسميا للمملوك وان كان شيخا وروى عنه عم لا يقل
احدكم عبدى وامتى ولكن ليقل فتاى وفتاتى وعن ابى يوسف انه
من قال انا فتى فلان كان اقرارا منه بالرق ... اشتقاق الفتوى من
الفتى لانها جواب في حادثة ... [illegible]
[illegible]

يعتقه من الرق فلعل الله تعالى يعتق بكل عضو منها ابدا المقابلة عضوا منه
اى من المالك قوله من النار متعلق بيعتق عن ابى هريرة عن النبي عليه السلام
من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله تعالى بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه
بفرجه وخص الفرج بالذكر لانه محل اكبر الكبائر وهو الزنا بعد الشرك قيل
نكره حتى للتحقير لانه عضو حقير بالنسبة الى باقى الاعضاء وفي الحديث استحباب
اعتاق كامل الاعضاء واتماما للمقابلة ومن قيل المستحب ان يعتق الرجل
الذكر والمرأة الجارية تحقيقا للمقابلة وبتقييد الرقبة بالمسلمة يدل على
ان اعتاق الكافر ليس بهذه المرتبة وان كان فيه فضل بلا خلاف كذا في شرح المصابيح
لعله اى ذلك المالك ينجو اى يخلص من عهدته اى من عهدة معتقه بعتق ما بقى
عليه من حقوقه ومظالمه كفافا اى متساويا ورأسا برأس في مختار الصحاح كفاف
الشيء بالفتح مثله ويغتنم العهدا تام رقبة في الحديث حسنة الحر بعشرة وحسنة
المملوك بعشرين يضاعف له الجنة وهذا لمن احسن عبادة الله تعالى ونصح سيده
اى اراد له خيرا واقام لصالح على وجه الخلوص كذا في شرح المشارق ذكره الامام
ويزيد السيد في اكرام من كان اكثر ورعا من بين مماليكه وابين صلاحا وكان ابن
عمر رضي الله اذا راى من مماليكه يحسن صلوته اعتقه ويقول استحى استخدم
من يعمل عبادة ربه ولا يستخدم الحر على صيغة المفعول اى لا يطلب الخدمة
من حرته من مماليكه فانه من الجفاء والدناءة ولا يتشبه المملوك والمملوكة بالاحرار
في الزينة بكسر الزاء المعجمة والياء المشددة اى اللباس والهيئة وقال عليه السلام
في عبد الابق على صيغة الفاعل من ابق اذا ابق العبد اى من مولاه لم يقبل له
الصلوة اى كمال صلوته كذا في شرح المصابيح وقال ايما عبد ابق فقد برئت منه
الذمة اى ذمة الايمان وعهده فيحمل الحديث على كونه مستحلا الاباق ويجوز
ان يراد بها الحرمة يعني يخرج العبد الابق عن احترام المسلمين فلا يحول احد بينه
في عقوبة الجائزة على اباقه كذا في شرح المصابيح ويختار من العبد الشراء الروم
الابيض اللون دون الزنج الاسود فان اخلاقهم سيئة واعمارهم جميع عمرهم اى
مدة حيوتهم قصيرة ... والروم في الاغلب عن النبي عليه السلام من ادخل بيته
حبشيا او ... [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University